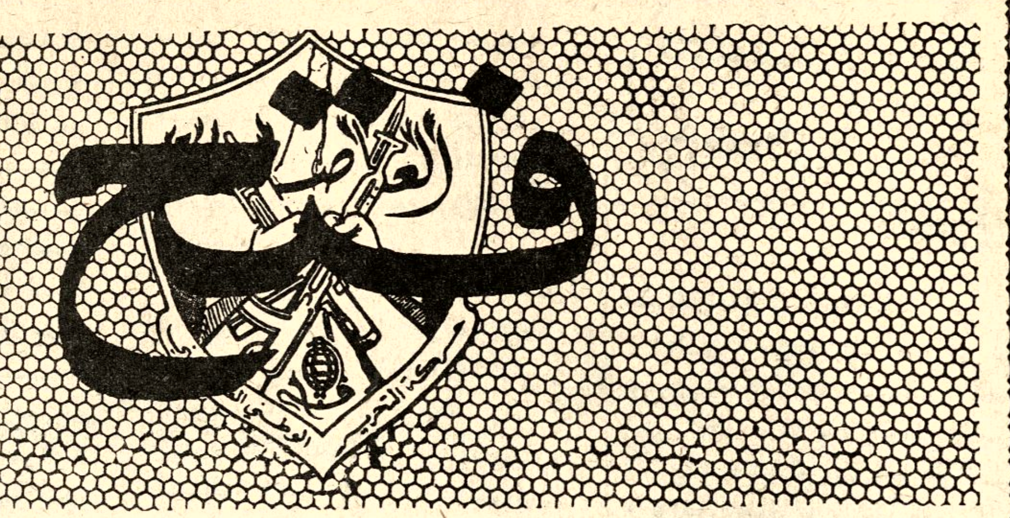


نشرة داخلية تصدر عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"

العدد الاول ـ العام التاسع ـ أول كانون ثاني (يناير) ١٩٧٣ الثمن ٢٥ ق٠ل

من أجل فكر حركي موحّد...

بتاريخ الثامن من شهر حزيـران ١٩٧٠ توقفت نشرة فتح الاسبوعية الداخلية ، وأخلت مكانها لجريـدة فتح اليومية بحكم الحاجة الملحة يومها لمواجهة الفراغ الذي أحدثه قـرار السلطة الاردنية باغلاق الصحف ٠ وأحدث غياب فتح الاسبوعيـه فراغا داخليا كبيرا بعد أن ظلت تمثل الدليل النظري في مواجهة التطورات المتلاحقة لمسيرة الثورة ٠ وتتابعت في غيابها أحداث كثيرة ثار من حولهـا جدل ٠ وقام عليها أكثر من اجتهـاد وأكثر من رأي ، ونشات بفعل هـذا التعدد في الاجتهاد ٠٠ وفي غياب الدليل الحركي الواضح والمحدد حالة ضياع ٠٠ زاد منها الاغراق الذي صنعه الاخرون فيما كانوا يقدمونه من تشكيك واتهام في محاولاتهم للتنصل من مسؤولية ما جرى ويجري والدفاع عن أنفسهـم بالقاء الاتهام على الاخرين ٠

وواجه تنظيم فتح هذا الضيـاع في مرحلة الانحسار بالجهد الفـردي والاجتهاد الخاص في الاقاليم وبـين القوات وفي الاجهزة وحتى على مستوى الافراد ٠٠ ونشأ بفعـل هذا الجهد الخاص أكثر من رأي ٠٠ وأكثر من فكرة ٠٠ وأكثر من مدرسة داخل اطار الحركة العام ٠ وكثرت مع هذا دعوات الاصلاح من أكثر من موقع وأكثر من مستوى ٠٠ ولكل في الاصـلاح رأي وتصور واهتمامات ٠٠ حتى غـدا وكأن الاصلاح لدى البعض في فتح قضية وليس هدفا ٠ وطفت على السطـح أحاديث كثيرة عن المحاور والخطـوط والتيارات ٠٠ عن اليسار ٠٠٠ وعن اليمين ، عن التقدمية ٠٠٠ وعـن الرجعية ، عن القدامى ٠٠ وعن الجدد، عن الذين يريدون الثورة ٠٠ والذين يريدون الدولة ، حتى بدا وكأن هناك بعضا يبحث عن هويـة ولا يرى في الضياع مشكلة لا بد من تجاوزها بقدر ما هو ضرره لا بد منها ٠

ونشأت بفعل هذا الضياع وغيـاب الدليل والسيطرة المركزية أشكـال من الانتماء اختلفت وتعددت ٠٠ بـين الانتماء الجغرافي للاقاليم والمواقع ٠٠ والانتماء المهني للاجهزة ، بين الانتماء الشخصي ٠٠٠ والانتماء المحـوري ، وكثيرون الذين ينظرون لهذا الانتماء ليبدو في شكل انتماء عقائدي متميـز ٠٠ شكلوا مقاساته بأنفسهم ولا يجمع بينها الا الانتماء الحركي العام الذي كثيرا ما تتميع معالمه في غمرة صـراع داخلي يمليه مزاج البعض أكثر ممـا يمليه قناعات الكل ٠

من أجل كل هذا ٠٠ لمواجهة حالـة الضياع ٠٠ والارتباك في الرؤيـا والتعدد في الانتماء ٠٠ من اجل التأكيد على وحدة الحركة في الفكر ٠٠ والاطار، من أجل التصحيح في ترتيب الاولويات كان لا بد من عودة دليل حركي ينـير الطريق في مواجهة التطورات المتلاحقة في مسيرة الثورة والحركة ٠ من أجـل هذا تعود نشرة فتح مرة أخرى داخلية وأسبوعية ٠

ان وحدة الحركة ليست الغاية بقدر ما هي الشرط والضرورة لاستمرار هذه الثورة والانطلاق الى أهدافهـا ٠ ولا يمكن أن تكون هذه الوحـدة بدون وضوح ٠٠ ولا يجوز أن يكون الحرص على الوحدة مبررا لخنق الحريـة لم

مبادرات الخلق والاجتهاد .. كما لا يجوز أن ينفلت هذا الاجتهاد خارج الخط والاطار ليغدو مبررا للانقسام والانشقاقية والبعثرة . الاجتهاد والخلق في فتح ضرورة .. ولكن التنظير بهذا الاجتهاد للمحورة والتجنح والانشقاق جريمة .. أي حركة لها خط ، وفيها مواقف على طريق هذا الخط .. الاجتهاد في اطار الخط ولحسابه داخل المؤسسات مقبول ومطلوب .. والاجتهاد على جوانبه واطرافه انفلات وانحراف .. وفرق كبير بين الخطوط والمواقف .. تظل المواقف محطات لمراجعة حسابات الخط الواحد والتصحيح فيه .. بينما الخطوط تمثل حالات انسلاخ وانقسام وبعثرة.

الانتماء في أي حركة لا بد أن يكون حول فكرة .. وداخل اطار .. ولكل حركة فكرة واطار..ولا يكفي الانتماء للاطار بدون الفكرة ليكون هناك انتماء حركيا .

أي حركة لها برنامج..ونضال .. وتطلعات لاحداث التغيير لحساب هذا البرنامج تتحدد هويتها بهوية برنامجها .. وطبيعة نضالها .. وتسحب هويتها على كل الذين يعملون تحت رايتها ويلتزمون ببرنامجها ويناضلون من أجله . ولا يجوز التصنيف بينهم كأفراد .. محصلة الجهد العام هو دائما المقياس .. وأي محاولة لتغليب الموقف الخاص للافراد على محصلة الموقف العام لمؤسسات أي حركة يكون محاولة في اتجاه المحورة والتجنح والانشقاق .. وبقدر ما تظل المؤسسات هي موضع التركيز والاهتمام .. تمارس دورها كقيادات بقدر ما تظل أي حركة قادرة على حماية وحدتها . وبقدر ما يبرز الافراد وتزداد اهميتهم على المؤسسات كقيادات بقدر ما تتعرض وحدة الحركة للاهتزاز في مواجهة ظواهر التمحور والتجنح والانقسام .

حركة فتح تتبنى برنامج وتناضل من أجله.. وهي بهذا البرنامج تتطلع الى احداث تغيير في فهم المنطقة لقضاياها ولاساليب تناول هذه القضايا . وسيقود هذا التغيير في المفهوم والمعالجة لتغيير كثير من الظواهر على خارطة المنطقة ، وهوية برنامجها ونضالها تسحب نفسها على كل الذين يناضلون تحت رايتها وفي سبيل برنامجها .. لقد حافظت فتح على وحدتها ، وقدمت في هذا الاطار نموذجا متميزا في نطاق الحركات العربية التي عانت من التجنح والانقسامية . ولعل هذا الذي يزعج قوى معادية كثيرة يعز عليها أن تستمر هذه الظاهرة وتسعى لتفتيتها.. من أجل هذا ترى أنه لا بد من أن تجر فتح الى ظواهر الشقاق والبعثرة والانقسامية تحت أي شعار أو أي تسمية .

ومن أجل ان تبقى فتح .. كما بدأت .. وكما التزمت بارادة القتال طليعة الذين يناضلون من اجل تحرير فلسطين ، وضمانة لاستمرار الثورة والتغيير في الارض العربية . من أجل كل هذا لا بد أن يعود الدليل .. وتتضح الرؤيا .. ونلتقي جميعا نناضل يدا واحدة ، نقدم كل يوم انتصارا جديدا .

من أجل هذا تعود نشرة فتح ..

قامت قوات العدو بحملة اعتقالات واسعة النطاق في الشهر الماضي في الضفة الغربية حيث شملت هذه هذه الاعتقالات ثلاثة مناطق :
(قلقيلية وقراها ، جنين وقراها ، نابلس وقراها). وقالت مصادر **العدو أن أعدادا كبيرة من الفدائيين قد انتظموا في خلايا جديدة في هذه المناطق ، وان سلطات الاحتلال اعتقلت عشرين مواطنا لانتمائهم لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح »وانهم يؤلفون خليتين فدائيتين .**

كيف نفهم !
النظرية

نظرية العمل في الثورة :

نظرية العمل في الثورة ، أي ثورة هي رؤيتها لواقعها وللقوانين الخاصة التي تحكم حركة هذا الواقع والمجموع التأثيرات المتبادلة بين هذا الواقع والواقع المحيط به ، ثم أسلوبها للعمل على ضوء ذلك من اجل التأثير في هذا الواقع لتغييره الى واقع أرقى وتصور عام لصورة ذلك الواقع الارقى الذي تريده الثورة .

نظرية العمل في فتح :

من خلال الاجابة على التساؤلات

ماذا نريد ؟ وكيف..؟ وبمن..؟ ومن أين ؟ ومتى ؟ ومن خلال الاجابة على هذه التساؤلات توصلنا الى العناصر الاساسية لنظرية « فتح » : هدفها ، استراتيجيتها ، اداتها (شكلها وطبيعتها) وقاعدة انطلاقها (وهذه لها أهمية خاصة نظرا لخصوصية وضع الثورة الفلسطينية) ..

هدفنا التحرير .. ووسيلتنا اليه هي تحريك الوجود الفلسطيني وبعث الشخصية الفلسطينية محليا ودوليا من خلال المقاتل الفلسطيني الصلب العنيد القادر على تحطيم أسطورة المناعة الاسرائيلية .. ذلك يتطلب طليعة قادرة على استقطاب الجماهير الفلسطينية ومن خلفها كل الجماهير العربية في طريق الثورة المسلحة وحشدها فيها لتكون قادرة بها على :

أ - تجميد حركة نمو الوجود الاسرائيلي الصهيوني .

ب - تقطيع هذا الوجود .

جـ - تصفية الدولة رمز هذا الوجود .

د - اعادة بناء الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية ، دولة حرة ديمقراطية .

مزيداً من التحدّي

وجه الاخ ياسر عرفات الرسالة التالية الى الاخوة المناضلين في الذكرى الثامنة لانطلاق الثورة الفلسطينية المسلحة :

اخواني المناضلين

في هذه المناسبة الهامة من عمر ثورتنا وهي تدخل عامها التاسع مودعة ثمانية اعوام حافلة بالمنجزات الضخمة ، من خلال نضالنا الشاق الطويل اتوجه برسالتي هذه الى جماهيرنا الى كل حملة البنادق من ثوارنا ومن آمن بهذه البنادق قولا وعملا .

الى الابطال من شعبنا الذين يقبضون باياديهم القوية على بنادقهم وهم يتعربشون الجبال وثلوجها والاحراش واشجارها والصحاري ورمالها والوهاد وصخورها ، منطلقين من ايمانهم القوي المتين الذي لا يلين ولا يتزعزع بحق شعبهم في الحياة الحرة الكريمة وبقاء امتهم وحتمية انتصارها .

الى هؤلاء الابطال الصامدين في زنازين العدو الصهيوني نساء ورجالا يتحدون سجانيهم بايمانهم وصبرهم واصالتهم الثورية والى المخلصين الشرفاء في سجون السلطة العميلة في الاردن يواجهون بثباتهم وعزيمتهم العمالة والخيانة .

الى شعبنا الصامد البطل تحت نير الاحتلال الصهيوني يواجه بكل كبرياء العروبة في امتنا هذا الاحتلال البغيض .

الى ابطالنا ممثلي الثورة ورسلها في الخارج وهم يتحدون الارهاب الصهيوني بارادة لا تلين .

الى شعبنا المناضل في الاردن الحبيب الذي اثبت دوما للعملاء في عمان اننا شعب واحد لا شعبين ، وانه بؤرة يتوالد فيها الابطال رغم كل انواع البطش والارهاب والتآمر والعمالة .

الى هؤلاء جميعا .. اتوجه بهذه الرسالة لانهم هم الذين صنعوا الثورة وهم كانوا وما زالوا حماتها ، وهم الذين اعطوها هذا الزخم الذي انبعثت منه انجازات ثورتهم العظيمة التي لم تقتصر اشعاعاتها على شعب فلسطين لتحوله من لاجئين الى ثوار ، ولكنها تخطت الى الابعاد الحضارية التي تميزت بها الثورة الفلسطينية في خضم المحيط العربي ، فاثرت وتؤثر في خط الثورة العربية الشاملة ، وفي طريق تحرر امتنا ومستقبلها .

وانطلقت منها الى افاقها العالمية ، تعطي وتاخذ ،، تتعلم وتعلم، تقاتل وتكافح في خنادق النضال الواحدة ، وفي مسارات الكفاح المشترك بين شعوب العالم .

ايها الاخوة الثوار

ان هذه المنطلقات الحضارية التي حكمت ثورتكم وهذه المثل السامية التي اتسمت بها مسيرتكم النضالية دفاعا عن الحق وعن الارض وعن المباديء المقدسة ، هي التي جعلتها محور الاستقطاب لمجمل حركة الجماهير العربية ونقطة الارتكاز الاساسية لكل الثوار العرب الشرفاء ، وجعلتها انطلاقا من ذلك كله ساحة الصدام الرئيسية ضد قوى البغي والعدوان الامبريالي الصهيوني ، التي لا تكف تعمل بشراهة وجشع على تكبيل هذه الامة العربية والسيطرة عليها وعلى منابع خيراتها واقتصادياتها وموقعها الجغرافي والاستراتيجي الخطير . ومن ثم انهائها كامة ذات حضارة وتاريخ ووجود لتعيد بمراكز القوى الامريكية نفس قصة افناء شعب الهنود الحمر على ايادي الفاشيين النازيين رعاة البقر الجدد ، ولفرض السلم الامريكي الاسرائيلي على المنطقة العربية ولتصبح منطقتنا مجرد « غيتو » عربي يستهلك الانتاج ويورد العمال لعجلة الصناعة في ظل الخريطة الاسرائيلية ـ الامريكية المعدة لمنطقتنا وامتنا .

من هنا كانت ايها الثوار القيمة لثورتكم الحضارية ، ومن هنا كانت اهمية تواجدكم وبنادقكم في اياديكم ، ومن هنا كانت شراسة الهجمة الامبريالية الصهيونية وعملائها في المنطقة ضد ثورتكم وشعبكم وضدكم كثوار شرفاء . ومن هنا نفهم لماذا يركز الاستعمار الجديد المتمثل في الامبريالية والصهيونية من خلال مخططات التصفية كل ثقله وجهده ضد ثوارنا وابطالنا بطريق مباشر او غير مباشر . من هنا نفهم ونعي لماذا يطلب رأس هذه الثورة تحت مقصلة المطامع والخيانة والعمالة .

ايها الاخوة المناضلون

ان الثورة في صعودها وهبوطها وفي تقدمها وتراجعها ، في مدها وجزرها يبقى فيها الاوفياء الاوفياء من ثوارنا يعطون ويمنحون ويسخون بالعطاء والمنح بلا حساب لينيروا الطريق لجموع الثوار ولجماهير الشعب في المسيرة الطويلة ، يقدمون بذلك المثل والامثولة ويصححون مسار التاريخ عبر المتاهات وخلال عثرات الامم مدعومين بالشرفاء والاوفياء من ابناء امتنا العربية واحرار العالم .

لذلك كان عليكم واجبا مقدسا ينطلق من حضارتنا الاصيلة ومن جميع القيم والمثل التي ترتبطون بها وتؤمنون بها لتقفوا بقوة وعزيمة امام جميع هذه المخططات الامبريالية الاميركية الصهيونية ولتمنعوا السقوط الذي يمهدونه لامتنا ولشعوبنا في فلك السيطرة التامة لهم على بلادنا .

عليكم يا رفاق الدرب الطويل الشاق ان تثبتوا كما اثبتم دائما وابدا ان الثوار في الثورة الفلسطينية مهما اختلفت جنسياتهم وهوياتهم وتواجدهم واماكنهم سيظلون عند حسن ظن امتهم العربية بهم ...

وانهم سيبذلون النفس والنفيس وكل مرتخص وغال للذود عن حياض هذه الامة وتاريخها وقيمها وحضارتها امام الهجمة الصهيونية الامبريالية . انه واجب تمليه عليكم مسؤولية هذا الجيل الذي ارتضى ان يكون جيل المعاناة والتضحية من اجل مستقبل زاهر حر لاجيال قادمة . جيل يتحدى الهجمة الامبريالية الصهيونية النازية الجديدة ، كما تحدت اجيال من امتكم قبلكم الهجمة الصليبية والهجمة التترية .

انها امانة التاريخ .. انها امانة الاجيال .. وما اثقلها من امانة وما اعظمها من مسؤولية .

ان المؤامرة كبيرة ، والتنفيذ دقيق يشترك فيه اكثر من طرف واكثر من عدو واكثر من عميل ، ولكن ثوارنا سيتصدون للمؤامرة وسيتصدون للمتآمرين . ونحن نعلم مسبقا انها مواجهة صعبة ومواجهة خطيرة ، ولكننا منذ الرصاصة الاولى لم نتوقع ان يكون طريقنا مفروشا بالورد والرياحين . اننا نعلم ان الطريق صعب وشاق ومرير .

طريق الشهداء والتضحيات طريق الدماء والمتاعب . ولكنه طريق العزة والكبرياء والكرامة طريق البقاء والحرية والنصر .

لقد ظنوا انهم من خلال مؤامرة ايلول ومجازر عمان وجرش والسلط واربد قد اطفأوا نور الثورة واجهضوا مسيرة النضال في شعبنا ، ولكنهم نسوا ان شعبنا الخلاق الذي ذاق حلاوة الجهاد والنضال صمم على متابعة المسيرة بفرسان جدد احتلوا اماكن الفرسان الشهداء من شعبنا العظيم .

لذلك فلن تستطيع المؤامرات ولن يستطيع المتآمرون ان يحجبوا شمس الثورة ونور الثوار من ان يسطع على جماهير امتنا العربية الواعية الوفية الاصيلة . هذه الجماهير العربية التي يتعاظم دورها الان اكثر من اي وقت مضى في مسيرة الثورة لياخذ حجمه الطبيعي والحقيقي في معركة المصير الواحد المشترك .

فطوبى لهذا الجيل ، جيل المعاناة ، جيل التضحيات ، جيل الصمود ، الجيل الذي يصنع التاريخ باحرف من نور ونار وهاجا في جبين امتهم العربية غارا وانتصارا .

طوبى لهم حيث هم يكافحون ويناضلون . طوبى لهم حيث هم صامدون ومثابرون وليكن شعارنا في عامنا هذا امام التحدي الكبير مزيدا من التلاحم ومزيدا من المعارك على كافة الجبهات سياسية كانت ام عسكرية ،مزيدا من التحديات ضد جميع مخططات التصفية والمشاريع الانهزامية المشبوهة . مزيدا من التلاحم والوحدة والتراص . مزيدا من المحبة بين الثوار الشرفاء ، ولتكن ارواح شهدائنا الابرار عليها شاهدا ودافعا لنا على درب المسيرة والثورة الطويل الشاق .

وعهدا لكم يا ثوارنا الشرفاء عهد الاحرار ان نستمر في الدرب وان نكمل المسيرة بالروح والدم ■■
وانها لثورة حتى النصر

اخوكم
ياسر عرفات

استعراض تحليلي

لتصاعد عملياتنا في الأرض المحتلة

بعد هدوء دام بضعة أشهر في أعقاب مجازر تموز ١٩٧١ في الاردن ، عادت القنابل والالغام تتفجر في غزة والضفة وعادت الوحدات المقاتلة تشتبك وجها لوجه مع دوريات العدو الصهيوني • وبالرغم من جو الهزيمة والاستسلام والتراجعات الذي يخيم على الارض العربية ، وبالرغم من الحصار المضروب على الثورة الفلسطينية ، فقد استمرت عمليات ثوارنا في التصاعد داخل الارض المحتلة •وقد رافق دوي القنابل والرصاص صمت اعلامي رهيب من جانب الاذاعات والصحف العربية •كل ذلك من اجل انكار وجود الثورة داخل الارض المحتلة ، ونفي مقدرتها على الاستمرار تمهيدا لاشاعة روح الهزيمة والاستسلام •

ان الهدف من التعتيم الاعلامي على تصاعد عمليات ثوارنا داخل الارض المحتلة يريد ان يظهر وكأن الثورة انتهت تماما ، ولم يعد ثمة امكانات لتطوير الكفاح المسلح او الاستمرار به لكيلا يبقى من نتيجة غير البحث عن حلول تصفوية من خلال الترامي على أعتاب الدول الكبرى والعرش الهاشمى والعدو الصهيوني •

ان مراجعة سريعة للعمليات العسكرية التي قامت بها الثورة الفلسطينية داخل الارض المحتلة من خلال السبعة أشهر الماضية تتطلب اخذها بكل جدة والخروج منها بالاستنتاجات الصحيحة ليس لدحض الافكار والاتجاهات الاستسلاميه ودحر كل المشاريع التصفوية والمؤامرات الرامية لتنكيس البنادق والتخلي عن **طريق الثورة فحسب ، وانما ايضا من اجل تكريس خط الثورة ، والانطلاق بعزيمة أشد وايمان أرسخ في طريق تطوير الوضع الذاتي لحركتنا وتقويته والمحافظة على بنادقنا وتوسيع كفاحنا المسلح ونضالنا الجماهيري •**

أعلنت قيادة الثورة عن ثلاثين عملية في الفترة ما بين ١٣ـ٨ و ١٢ـ٩ ، وقد اعترف العدو بـ ١٩ عملية منها• أما في الفترة ما بين ١٣ـ٩ و١٢ـ١٠ فقد أعلنت قيادة الثورة عن ٢٩ عملية اعترف العدو بـ ١٤ عملية ، أما في الفترة من ١٣ـ١٠ و ١٢ـ١١ فقد بلغت العمليات التي أعلنت الثورة عنها واحدا وثلاثين عملية اعترف العدو بـ ٢٤ عملية • أما الفترة بين ١٣ـ١١ ـ ١٢ـ١٢ فقد بلغت العمليات ٢٤ عملية اعترف العدو بعشر عمليات •

لا يكفي أن نلفت النظر الى ارقام هذه العمليات لرؤية دلالاتها الحقيقية، فاذا كانت الارقام تشير الى تصاعد كمي بارز في العمليات العسكرية ، فان هذا ليس كل ما يحمله هذا التصاعد من الدلالات • فهناك مسألة نوعية تلك العمليات وأماكن تنفيذها وأنواع الاسلحة المستخدمة ، حيث يلاحظ أن أكثر من ٩٥ بالمئة من تلك العمليات قد نفذت في العمق على طول الشريط الممتد من غزة جنوبا حتى الجليل شمالا بما في ذلك نقاط في العمق تقع في قلب مواقع العدو مثلا في تل أبيب ونتانيا والعفولة ، والاهم أن تلك العمليات شملت عمليات القاء قنابل يدوية على السيارات العسكرية الصهيونية ، والغام في مواقع استراتيجية ، وقذائف واشتباكات بأسلحة خفيفة حسب اعتراف الناطق الصهيوني نفسه •

ان هذا الطابع المميز لهذه العمليات هو الذي جعل الناطق العسكري الصهيوني يضطر الى الاعتراف بالقسم الاكبر منها•فقد جرت عادة العدو على عدم الاعتراف بالعمليات العسكرية التي لا تحدث في العمق على مرأى من الناس فهو لا يعترف الا بالحد الادنى من العمليات التي لا يمكنه نفيها ، وعلى التحديد ، تلك العمليات التي يشاهدها الناس • بل في هذا المجال ، فان العدو يحتال على ما يعترف من عمليات مستخدما أسلوبا مخادعا ، وخطه في ذلك أنه يعترف في اذاعته باللغة العبرية بالعمليات التي تقع أمام مشهد اليهود ولا يأتي على ذكرها في اذاعته العربية ، وكذلك يفعل بالعمليات التي تقع على مشهد العرب حيث يعترف بها في اذاعته باللغة العربية ، ولا يأتي على ذكرها في اذاعته باللغة العبرية • ومن هنا فان من المشروع تركيز النظر على نوعية تلك العمليات ـ كونها في العمق ـ وهذا له دلالته بالنسبة لما يعنيه من تطور في تنظيم الثورة داخل الارض المحتلة بين جماهير شعبنا.

ويشير الى أن اعادة بناء خلايا الثورة في الداخل وتنشيطها وبناء خلايا جديدة ، قد قفز ، في الاونة الاخيرة ، قفزة ملحوظة الى أمام •

يجب على أعضاء حركتنا في الداخل والخارج وفي كل الاقاليم ، ادراك أبعادها والتركيز على المضي في هذا الاتجاه بثبات ودأب •

كان العدو قبل سنة يعلن تأبين الثورة في غزة والارض المحتلة ، بل حتى عندما شنت العمليات الخاصة الخارجية راحت صحافة العدو والمسؤولون الاسرائيليون يفسرون

←

العمليات الخارجية كنتيجة لفشل الثورة في الداخل •

وقد عبر عن هذا الاتجاه كل من هرتزوغ وياريف وهليل وشلومو غازيت وصحيفة عل همشمار وهارتس الخ •• ولكن هذه النغمة انقلبت في الاشهر الاربعة الاخيرة ليس نتيجة تصاعد العمليات العسكرية فحسب ، وانما ايضا ، نتيجة اكتشاف مجموعة من الخلايا والعثور على مناشير ، كل ذلك أثار العدو وجعل قادته يعيدون التصريحات المتضاربة حول تجدد نشاط المقاومة في الداخل• فقد قال هرتسوغ في ٢٩ـ١٠ـ٧٢ : « نحن نواجه صراعا مع « المخربين » خارج البلاد نتيجة لفشلهم هنا وعلى طول الحدود » • أما هليل فقد قال في ٢ـ١٠ـ٧٢ : علينا أن نعد أنفسنا لمواجهة تجدد « الارهاب » على طول الحدود وداخل اسرائيل، وقد دعا وزير الشرطة (الجماهير اليهودية) الكيان الصهيوني الى زيادة يقظتها • ودعت جريدة عل همشمار في ١٢ـ١٠ « الى الاستعداد جيدا ضد « الارهاب » داخل دولة اسرائيل » ••

ان الاستنتاج الصحيح الذي يجب ان نخرج به من كل ما تقدم هو ان حركتنا وجماهيرنا وثورتنا أثبتت قدرة فائقة على العطاء وعلى الاستمرار في الكفاح المسلح ، مما يفرض علينا المضي قدما في تطوير المقدرة الذاتية لحركتنا وثورتنا والافادة من اخطاء الماضي ، وارساء تقاليد جديدة للعمل التنظيمي والعسكري والسياسي والجماهيري في داخل فلسطيننا وخارجها مشحونين بالامل والثقة بالامل أن ثمة ظروفا موضوعية وذاتية وجماهيرية مؤاتية لاستعادة زمام المبادرة في تصعيد الكفاح المسلح وترسيخ الصمود واطلاق المقاومة الجماهيرية وتنظيمها واحباط مشاريع التسوية ومختلف المؤامرات على حركتنا وثورتنا وجماهيرنا وقضيتنا الفلسطينية •

من قواعد الثورة

حول قضية "الطيري"

تقع « الطيرى » في القطاع الاوسط من الجنوب اللبناني وعلى مسافة حوالي ٣ كم من الحدود مع أرضنا المحتلة •

ان تواجدنا في منطقة القطاع الاوسط كما ينص عليه اتفاق القاهرة يشكل (نقاط عسكرية) وليست قواعد مجهزة بمختلف أنواع الاسلحة كما هو حالنا في قطاع العرقوب مثلا•

لقد نشأت مشكلة الطيرى بعد حرب الاربعين ساعة وطلب الجيش اخلاء هذه المنطقة بالذات ، **واثناء الاجتماعات العسكرية مع الاخوة مندوبي الجيش اللبناني تمسك الجانب الفلسطيني بهذا الموقع كنقطة مراقبة مهم بالنسبه لتواجدنا العسكري في القطاع الاوسط•** وقد حسم الامر بموافقة الجانب اللبناني على تواجدنا في هذه المنطقة بالذات الا انه رهن هذا التواجد باتمام اخلاء القرى اللبنانية وخاصة بلدة (جويا) التي كنا قد سبق أن قررنا اخلاءها ضمن خطة تخفيف العبء عن المواطنين في القرى أمام القصف الاسرائيلي •

وقد تواجد لنا في هذه المنطقة على اثر اخلاء القرى بما فيها بلدة جويا مجموعة من ثوارنا تقدر بحوالي ١٥ مقاتلا ، غير ان السلطات عادت فأصرت على اخلاء هذا الموقع كذلك • مستغلة كلمة كانت قد أفلتت سهوا من المقدم مصطفى سعد الدين ممثل الصاعقة في الموقع أبدى فيها تساهلا ولكننا رفضنا هذا الطلب من السلطة •

وقد فوجئنا صبيحة يوم ٨ـ١٢ـ٧٢ بعدة آليات ومجموعات من المشاة تحاصر المنطقة ومن ثم تطلق نيرانها على الموقع مما أدى الى وقوع الاشتباك مع ثوارنا واستمر الاشتباك طوال اليوم• وعلى الاثر عقد اجتماع عسكري في الجنوب بين ممثلي الثورة وبين ممثلى الجيش ولكنه في اثناء ذلك وقعت عدة معارك في مناطق أخرى بين ثوارنا وقوات الجيش اللبناني ، وخاصة في منطقة العرقوب حيث تبودل اطلاق نيران المدفعية الثقيلة لمدة أربع ساعات ونصف • وعلى أثر ذلك توقفت الاجتماعات في الجنوب وحدثت عدة اجتماعات مع قيادة الجيش اللبنانى لتطويق الاشتباكات جميعها وبالفعل تم ذلك •

ووضعت أثناء هذه الاجتماعات عدة اقتراحات وقد حاول الجيش الاصرار على اخلاء منطقة الطيرى بالرغم من كل ما حدث •

وقد بات واضحا أن هنالك جهات داخل السلطة تحاول تأزيم الموقف خاصة وان قواتنا كانت أثناء ذلك بالاستنفار الشديد مع الجبهة السورية بتوقع عدوانا مرتقبا •

هذا وقد استطعنا انهاء المشكلة مع جميع ذيولها بيننا وبين السلطة حول هذا الموقع وغيره من المواضيع التى طرحت أثناء الاجتماعات التي تلت هذه الحوادث • دون **يؤثر ذلك على وضعنا العسكري في أي نقطة من نقاط تواجدنا • في الوقت نفسه استطعنا من خلال الجهود التي بذلت من أن نفوت الفرصة على جميع المغرضين للاصطياد في الماء العكر • والمحافظة على مكتسبات الثورة •**

أخبار فلسطينية

★ تل أبيب :

أحرق ثوارنا فجر ١١-١٢-١٩٧٢ مستودعا ومصنعا للاخشاب في شارع (بن يامين) في قلب مدينة تل أبيب . وقد أتت النيران على جميع محتويات المستودع والمصنع كما أمتدت النيران الى المصانع المجاورة والتي أصيبت باضرار كبيرة ، وتقدر خسائر العدو بعشرات الالاف من الليرات .

★ حيفا .

أوقع ثوارنا يوم ٣-١٢-١٩٧٢ قافلة عسكرية للعدو في كمين نصبوه على جانب الطريق الرئيسي ما بين حيفا وعكا في منطقة المفراتس ، وانقضوا عليها مستخدمين الاسلحة المختلفة ، ونتج عن ذلك اصابة سيارتين محملتين بجنود واخرى محملة بالذخائر وقد ظلت الانفجارات تتوالى مدة طويلة مما ألحق أضرارا كبيرة في المنطقة السكنية المجاورة .

★ القدس :

قام أحد ثوارنا في الحادية عشرة والنصف من صباح ١٠-١٢-٧٢ بالقاء قنبلة حارقة على باص تابع لشركة ايجد الصهيونية بالقرب من متحف فلسطين في حي باب الساهرة في القدس وقد اندلعت النار في الباص نتيجة انفجار القنبلة واصابته باضرار كبيرة .

★ غزة :

ذكر متحدث صهيوني يوم ١٤-١٢-١٩٧٢ أن قوات الاحتلال قد ألقت القبض على ٣٣ خلية فدائية في قطاع غزة منذ بداية عام ١٩٧٢ حتى شهر أكتوبر ، وان أكثر من ٧٠٠ فدائيا قد اعتقلوا .

كما أعلن عن اكتشاف خلية فدائية في جباليا بشمال القطاع مؤلفة من ١٥ فدائيا ، وزعم أن كمية من الاسلحة والعتاد كانت مرسلة الى الفدائيين في مدينة خان يونس عن طريق البحر قد ضبطت .

★ باريس :

أفادت اخر الاخبار الطبية أن صحة الاخ محمود الهمشري - معتمد الحركة في فرنسا قد تحسنت بشكل ملحوظ وتشير هذه التقارير الى أن الاخ الهمشري قد خرج منحالة الخطر ..

وكان الاخ الهمشري قد تعرض لمحاولة اغتيال دبرها الارهابيون الصهاينة في باريس حيث فجروا عبوات ناسفة موقوتة في شقته .

وكانت محاولة اغتيال الاخ الهمشري خطوة واحدة من سلسلة الخطوات الاجرامية التي نفذها الارهابيون الصهاينة ضد المناضلين الفلسطينيين في أوروبا وشمال افريقيا حيث تعرض خلال الاسابيع الماضية عدد من مناضلينا وشبابنا في كل من روما وباريس وستوكهلم وكوبنهاجن، والجزائر وليبيا وبيروت .. لمحاولات اغتيال على يد الارهابيين الصهاينة .

★ نابلس :

ذكرت دوائر الاستخبارات الصهيونية ان جماعة كبيرة من الثوار الفلسطينيين قد انتشرت في مدينة نابلس ، وقد دفعت قوات صهيونية الى المنطقة في محاولة للبحث عن هؤلاء الثوار ، كما عززت الدوريات العسكرية ، ووضعت نقاط تفتيش على مداخل المدينة ودوهمت عدة منازل في المدينة واعتقل عددا من الشباب للتحقيق معهم ...

★ المرتفعات السورية :

قامت احدى مجموعاتنا في الساعة الحادية عشرة مساء ٢١-١٢-١٩٧٢ بمهاجمة كمائن العدو تجمع آلياته في منطقة تل موسى في الهضبة السورية المحتلة ، وقد اشتبك ثوارنا مع قوات العدو في معركة استمرت ٢٠ دقيقة استخدم خلالها ثوارنا القذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة مما أدى الى وقوع عدد من الاصابات بين جنود العدو وآلياته .

★ رفح ٤-١٢-٧٢ :

حكم على اثنين من مناضلينا من أبناء عشيرة الشوارقة بمنطقة رفح بالسجن لمدة ٢٣ سنة (بتهمة) القيام بعمليات فدائية ضد قوات الاحتلال.

★ غزة ٦-١٢-٧٢ :

حكم بالسجن المؤبد على المناضل عوض الله محمد من غزة بتهمة تدمير شاحنة عسكرية وقتل سائقها ، واصابة آخرين بواسطة قنبلة .

★ الناصرة ٢٣-١٢-٢٧ :

لانه يعلم بوجود تنظيم فدائي فى قريته والقرى المجاورة حكم على المدرس محمد أحمد زيدان بالسجن لمدة ٦ شهور مع وقف التنفيذ ودفع غرامة قدرها الف ليرة وفصل من عمله .

★ الناصرة ٢٧-١٢-٧٢ :

حكمت احدى المحاكم بالسجن لمدة ٦ سنوات على المناضل ذيب عبد الرحيم من قرية عقبرة بتهمة الانتماء للثورة واعطاء معلومات عن معسكرات ومواقع العدو ...

★ غزة ٢٨-١٢-٧٢ :

حكم بالسجن لمدة عشرين سنة على المناضل علي عطا ابو غزالة من رفح (بتهمة) العمل ضد الاحتلال ..